[132] * * * في الآية السادسة يُؤمر النبي ((صلى ا عليه وآله وسلم)) بتبيان المحرّمات للناس وفي مقدّمتها الشرك حيث تقول : (قُلْ تَعالَوا اَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُكمْ عَلَيكُمْ ...)(1). ثمّ تذكر أوامر إلهية عشرة عرفت بـ (أوامر النبي العشرة) ; وأوّلها هو الدعوة إلى التوحيد حيث تقول : (اَن لا تُشركوا به شيئاً) راجع التفسير الأمثل للإطّلاع على الشروح والأوامر التسعة المتبقّية في ذيل هذه الآيات . * * * الجنّة محرّمة على المشركين الآية السابعة تشير بتعبير جديد إلى خطر الشرك ، حيث تنقل عن السيّد المسيح ((عليه السلام)) خطابه إلى بني اسرائيل : (إنَّه مَنْ يُشرِك باِ فَقَدْ حَرَّمَ اُ عَليهِ الجَنّةَ ومأويهُ النّارُ) . في الجملة الاُولى يلاحظ ذكر لفظ الجلالة كما يلاحظ تكرارها في الجملة الثانية (فقد حرّم ا عليه الجنّة) وهي تقتضي إستعمال الضمير ، وذلك للتأكيد على أهميّة المسألة . وتضيف الآية في ذيلها : (وما للظالِمينَ منْ أنصار) . وهذا دليل آخر على ظلم المشركين وليس لأحد الجرأة في الدفاع عنهم

---

1 ـ تعالوا من (علو) ويعني أن يقف شخص على مرتفع ثمّ يدعو الآخرين إليه (أي اصعدوا) ثمّ توسّع إستعماله وشمل كلّ دعوة (المنار 8/183) ومن الممكن أن يكون لامراد في هذه الدعوات الإلهية هو المعنى الأصلي حيث يريد النبي أن يصعد بالناس إلى مستوى أرفع وأسمى .